

الخطب المنبرية في المناسبات العصرية-50 من 19-أساس الأمن والاستقرار \ صالح الفوزان \ كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. الحمد لله على نعمه التي لا تعد ولا تحصى واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

في ربوبيته والهيته واسمائه الحسنى واشهد ان محمدا عبده ورسوله صاحب الحوض المورد والشفاعة العظمى صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذين استمسكوا من الاسلام بالعروة الوثقى وسلم تسليما كثيرا - 00:00:18

اما بعد ايها الناس اتقوا الله تعالى واشكروا ما انتم فيه من النعمة العظيمة امن في الاوطان وصحة في الابدان وفرة في الارزاق ومن حولكم يتخطفون في البلاد تسلط عليهم الاعداء وشتتهم فرقوهم - 00:00:52

وحرضوا بعضهم على بعض فاصبحوا في فوضى واضطراب الله اعلم ما تنتهي اليه فاشكروا نعمة الله عليكم ويتلخص شكر هذه النعمة في ثلاثة امور بينها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:23

فيما رواه مسلم في صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تناصحوا من ولاة الله امركم - 00:01:50

وان تعتصموا بحبل الله جميعا وان تناصحوا من ولاة الله امركم وفي حديث اخر ثلاث لا يغفل عن يغفل عليهن قلب مسلم اخلاص العمل لله والنصيحة لولي الامر ولزوم جماعة المسلمين - 00:02:13

فهذه الامور الثلاثة هي التي تجمع لكم الخير كله وتحفظ عليكم هذه النعمة الامر الاول ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وهذا هو ما جاءت به الرسل عليهم الصلاة والسلام - 00:02:44

من اولهم الى اخرهم من الامر بعبادة الله وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدون - 00:03:08

وكما قال سبحانه وتعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به كي هذا اساس الامر وهذا اساس الدين وهذا اساس الامن والاستقرار فما اجتمع العرب بعد الجاهلية والتفرق والتشتت ما اجتمعوا الا على كلمة التوحيد - 00:03:29

لا اله الا الله قولوا وعملا واعتقاد والامر الثاني ان تناصحوا من ولاة الله الامر الثاني ان تعتصموا بحبل الله جميعا ان تعتصموا بحبل الله القرآن والسنة تتمسك بالكتاب والسنة - 00:04:00

قولوا وعملا واعتقادا فما احله الله ورسوله احلناه وما حرمه الله ورسوله حرمناه فالحل والجل وعلا انزل علينا الكتاب النبي صلى الله عليه وسلم جاءنا بالسنة الصحيحة التي ترسم لنا الطريق - 00:04:28

وتبين لنا المنهج السليم الذين سيروا عليه في حياتنا ولا نرجع الى القوانين الوضعية الطاغوتية التي تفرق ولا تجمع التي تظلل العقول التي اهتدت عن العقائد تنشر الكفر والاحاد لا تمنعوا من من كفر ولا من الحاد - 00:04:56

هذه هي القوانين الوضعية التي وضعها البشر من تلقاء انفسهم الله لا يرضاها لنا بل شرع لنا ان نطيع الله ورسوله بالكتاب والسنة تعتصم بحبل الله جميعا ولا تفرقوا والتفرق عذاب - 00:05:32

الاختلاف عذاب الفرقة عذاب كما احدثت في من حولكم الان تفرقهم واختلافهم وتناحرهم واصبحوا لا يقر لهم قرار كل يوم لهم رأي

وكل يوم لهم خطة تناحرون يتقاتلون وهكذا لانهم تركوا الاعتصام - [00:06:00](#)

بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم واطاعوا اعدائهم والتفرق افة وعذاب ولهذا شرع الله لنا الاجتماع وربانا عليه الصلوات
الخمس في صلاة الجماعة في صلاة الجمعة في صلاة العيدين - [00:06:28](#)

والكسوف والاستسقاء والحج والعمرة كل ذلك نؤديه جميعا مع اخواننا المسلمين لنتربى على الاجتماع والتعارف والتآلف والتعاون
على البر والتقوى ان الكفار يريدون ان يفرقوا بيننا وان يلحقوا العداوة بيننا - [00:06:58](#)

لانهم يعلمون اننا اذا اجتمعنا على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم اننا نفسد عليهم قططهم ومناهجهم التي يرسمونها لنا
لماذا؟ لماذا نأخذ خطط الكفار ومناهج الكفار التي يرسمونها لنا ونترك ما رسمه الله لنا - [00:07:28](#)

ورسمه لنا رسولنا صلى الله عليه وسلم ان هذا الاذهاب للعقول وظياع وظياع للامر نسأل الله العافية فعلينا ان نتمسك بكتاب الله
وسنة رسوله جميعا والا نتفرق فيما بيننا - [00:07:57](#)

لان المسلمون كالجسد الواحد وكالبنيان يشد بعضه بعضا وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله
شديد العقاب والامر الثالث مناصحة ولاة الامور مناصحة ولاة الامور - [00:08:25](#)

ولا تقتصر المناصحة على اللغو والتذكير لهم هذا امر لا بد منه ان نذكرهم وان نعظهم فيما بيننا وبينهم ان نوصل اليهم النصيحة سرا
بيننا وبينهم فهذا من حقهم علينا - [00:08:51](#)

ومما اوجبه الله علينا فمن يقدر ان يصل اليهم ويشافهم وجب عليه ذلك ومن لم يقدر فانه يرأسلهم او يوحي من يتصل بهم
ويبلغهم بما يحصل من الخلل وما يحصل - [00:09:12](#)

من المخالفات لاجل ان يتنبهوا لها ويصلحوها هذا من مناصحة ولي الامر ولا يجوز ان نذكر الخلل ولا يجوز ان نذكر الخلل وان نجرح
ولاة الامور بما فيهم من النقص - [00:09:33](#)

امام الناس وفعل المنابر او في الشرطة او في المجالس هذا من الخيانة وهذا يزرع الفتنة وهذا يفرق بين الراعي والرعية انما
النصيحة ان نوصلها اليهم مباشرة او بواسطة لا يدري عنها احد - [00:09:53](#)

ولهذا جاء في الحديث من كانت عنده لولي الامر لولي امره نصيحة فليأخذ بيده ولينصحه فان قبل والا فقد ادى ما عليه اما نشر
الاطياء ونشر المخالفات وتنقص ولاة الامور واهانة - [00:10:18](#)

ولاة الامور امام الناس فهذا يحدث فتنة وشروا وقطيعة وهذا ما يريده اعداء الله ورسوله لانهم لا يرضون عن المسلمين ان يجتمعوا
وان يتآلفوا وان يتعاونوا فهم يحاولون دس الفتنة بين المسلمين دائما وابدا - [00:10:42](#)

فلنكن منهم على حذر ومن النصيحة لولي الامر ان نقوم بالاعمال التي يكلها اليها كل موظف وكل مسؤول يقوم بالعمل الذي وكل اليه
ولا ولا يفرط فيه لا يفرط في عمله - [00:11:08](#)

او يتكاسل او يكله الى غيره بل يقوم به على الوجه المطلوب هذا من اعظم النصيحة لولي الامر النصيحة لولي الامر ليست مقصورة
على الموعظة والتذكير له وانما ايضا واهم من ذلك - [00:11:33](#)

ان نقوم بما وكل اليها من الاعمال على الوجه المطلوب لان الوظيفة امانة ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها والامانات هي
الوظائف ان تؤدوا الامانات الى اهلها ان تسندوا الوظائف - [00:11:58](#)

الى المؤهلين الذين يقومون بها ويؤدونها في مصالح المسلمين في مصالح الراعي والرعية فهذا من النصيحة لولي الامر النصيحة لولي الامر
ان تناصحوا من ولاه الله امركم وكل هذا مما يجمع كلمة المسلمين - [00:12:21](#)

ويسد الطريق على الكفار والمشركين والمنافقين الذين يريدون ان يشتتوا المسلمين ويفرقوا جماعتهم كما هو مشاهد الان في
الاقطار التي حولنا ان الكفار تدخلوا ان الكفار تدخلوا فيها واشاعوا الفتنة بين - [00:12:50](#)

الراعي والرعية حتى حصل ما تسمعون وما تقرأون من الفتن ولا حول ولا قوة الا بالله يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا الذين كفروا
يردوكم على اعقابكم فتقلب خاسرين بل الله مولاكم - [00:13:14](#)

وهو خير الناصرين علينا ان نعتصم بالله وان نتوكل على الله وان نلتزم بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول - [00:13:37](#)

ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر فلو ان المسلمين اذا اختلفوا يردون اختلفا فهم الى كتاب الله وسنة رسوله ويتولى ذلك علماءهم واهل الرأي فيهم لصلحت الامور اما ان ترد الى الكفار - [00:13:58](#)

الى مجلس الامن الى الامم المتحدة نردها الى اعدائها الى اعدائنا كما يقول الشاعر لا تشكون لذي ظغن لا لا تشكون لذيد لا تشكون لذي ضغن فتشمته شكوى الجريح الى الغربان والرخم - [00:14:21](#)

فنحن حينما نشتكى لاعدائنا نريد منهم ان يحلوا مشاكلنا فاننا كالجريح الذي يشتكي الى سباع الطير لتنهش لحمه. هذا شأنهم فعلينا ان نتقي الله عز وجل وان نحل امورنا ومشاكلنا فيما بيننا - [00:14:48](#)

وعلى ضوء كتاب الله وسنة رسول الله وبالرجوع الى علمائنا واهل الرأي فينا واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم - [00:15:11](#)

لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا قليلا ولكن كما قيل تلعيس في البيداء يقتلها الظمأ. والماء على ظهورها محمول. بيننا كتاب الله وسنة رسوله. ولكن - [00:15:29](#)

لا نرجع اليهما وانما نرجع الى الانظمة الكفرية نرجع الى المعاهدات الدولية الى الانظمة التي شرعها شرعها الكفار ان صلحت لهم على كفرهم لانه ليس بعد الكفر ذنب فانها لا تصلح لنا ابدا. لان الله اغنانا عنا - [00:15:51](#)

ان الله اغنانا عنها بكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والواجب اننا نحن نتولى حل مشاكل العالم بما عندنا من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:19](#)

لا اننا نرجع بمشاكلنا الى اعدائنا والى انظمة الكهر التي لم تنفع اهلها حتى تنفعنا ولكن اذا عميت البصائر فانها لا تعمى القلوب فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب - [00:16:37](#)

في الصدور اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ولجميع المسلمين من كل ذنب فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله على فضله واحسانه الشكر له على توفيقه وامتنانه واشهد ان لا اله الا الله - [00:16:57](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه سلم تسليما كثيرا في حديث ابي رقية تميم ابن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة - [00:17:19](#)

الدين النصيحة الدين النصيحة ثلاث مرات قلنا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم والنصيحة معناها الخلاص من الغش جميع انواع الغش الغش للراعي والغش للرعية - [00:17:43](#)

والغش بعدم العمل بكتاب الله وسنة رسوله واخذ العمل من كتب اليهود والنصارى والملاحدة هذا هو الغش للرعية والغش الغش للراعي والرعية والغش لائمة المسلمين وعامتهم فعلينا ان نرجع الى ما عندنا - [00:18:11](#)

من كتاب ربنا وسنة نبينا ونرجع الى علمائنا والى اهل الرأي فينا ونحل مشاكلنا بانفسنا اذا اردنا اذا اردنا الصلاح والاصلاح لامورنا فاتقوا الله عباد الله واعلموا ان خير الحديث كتاب الله - [00:18:35](#)

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وعليكم بالجماعة فان يد الله على الجماعة ومن شذ في النار ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:18:58](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وارضى اللهم عن خلفائه الراشدين الائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن الصحابة اجمعين وعن التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:19:23](#)

اللهم اعز الاسلام والمسلمين وادل الشرك والمشركين ودمر اعداء الدين واجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين اللهم انا نعوذ بك من زوال نعمتك ومن فجاءة نقمتك ومن تحول عافيتك - [00:19:44](#)

ومن جميع سخطك اللهم اصلح ولاة امورنا واجعلهم هداة مهتدين غير ظالين ولا مضلين. اللهم اصلح بطانتهم وابعد عنهم بطانة

السوء والمفسدين. اللهم اجمع كلمة المسلمين على الدين. واكفهم شر اعدائهم يا رب العالمين - 00:20:05

اللهم اكفنا شر اعدائنا من الكفار والمشركين والمنافقين. اللهم ولي علينا خيارنا واكفنا شر شرارنا ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا

يخافك ولا يرحمنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك - 00:20:27

واتبع رضاك يا رب العالمين. ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم. عباد الله ان الله يأمر بالعدل الاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن

الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون - 00:20:48

واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم اعلم ما تفعلون. فاذكروا الله

يذكركم. واشكروه على نعمه يزدكم ولذكر الله اكبر والله يعلم - 00:21:06